

الباب الأول

مدخل الدراسة

أ- خلفية الدراسة

اللغة العربية وهي لغة الكتاب المقدس الذي نزل لإرشاد المسلمين في العالم، كما قال تعالى "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون". وكذا الحديث الشريف ينطقه النبي باللغة العربية. ثم بالطبع هو من أهم اللغة للملايين من المسلمين، سواء كان العرب أو العجم. شرح أستاذ علم اللغة، هيلاري وايس (١٩٨٧)، من جامعة لندن، "كما أن القرآن الكريم أي الكتاب المقدس عند المسلمين يستعمل اللغة العربية، فأصبحت اللغة العربية كلغة ثانية في الدولة الإسلامية في العالم".^١ مثل أوروبا وأمريكا نظرا للمكانة الاقتصادية التي تتمتع بها البلاد العربية حاليا.^٢ وعلى المعلوم أن أكثر علوم الاسلام حفظت بالكتب المؤلفات باللغة العربية. فلا بد لمن يريد التعمق في الدين أن يمهّر نفسه بهذه اللغة الثانية.

وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

١- إنها لغة المصدرين الأساسيين للدين الإسلام الحنيف (القرآن الكريم والحديث

الشريف) وهي بذلك، اللغة التي يحتاج إليها كل مسلم ملتزم بشرائع دينه

٢- إنها لغة العبادة أي أن بعض العبادات لا تصح إلا إذا أدت بهذه اللغة كالصلاة.

٣- المكانة الاقتصادية للعرب. إن العرب الآن ينمون اقتصاديا بشكل سريع بفضل

ما لديهم من ثروات نفطية ومعديّة، مما يجعل لهم وزنا اقتصاديا كبيرا، ووزنا

سياسيا موازنا.

^١ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), h. 1.

^٢ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠م)، ص. ٥.

٤- عدد متكلمي اللغة العربية. إن سبع دول العالم تتكلم بها كلغة أولى كما أن كثيرا

من شعوب الدول الإسلامية تستخدمها كلغة ثانية.^٢

وصلت اللغة العربية إلى إندونيسيا منذ دخول الإسلام إلى هذه الدولة في القرن الأول الهجري الموافق بالقرن السابع الميلادي، استنادا إلى السجلات الصينية. وأول منطقة دخلها هي منطقة أتشيه، ومنها انتشر الإسلام إلى كل الولايات الموجودة في جنوب شرق آسيا.^٤ وفي بداية الأمر، الهدف من تعلم الاندونيسيين المسلمين هذه اللغة وتعليمها ليس إلا لسد الحاجات الدينية وبالذات ما يتعلق بأداء العبادات الدينية كالصلاة. فالمواد اللغوية المدروسة محصورة في الأدعية والأذكار والصور القصيرة من القرآن. أما الطريقة المتبعة في هذا التعليم هي الطريقة الأبجدية (*alphabetic method*) المعروفة بالطريقة الحرفية أو الطريقة الصوتية أو الطريقة البغدادية.^٥

ومع مضي الزمن، لا يعتبر القرآن للقراءة والحفظ فقط وإنما هو منهج الحياة الذي يجب أن يفهم معناه وتطبق تعاليمه في هذه الحياة. والعديد من كتب الدينية التي يترجم من العربية إلى الإندونيسية لتغطية احتياجات فهم دينهم خصوصا لمن لم يفهم اللغة العربية، وهذا ليس بكاف لهم. فانطلق من هذا الفهم أن الهدف من تعليم اللغة العربية هو التعمق والتبحر في العلوم الإسلامية، وقال صلى الله عليه وسلم، "تعلموا العربية فإنها من دينكم"، وتشتمل المواد اللغوية المدروسة على الفقه والعقائد والحديث والتفسير وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة مع كتاب خاص في كل فن كفتح القريب وفتح المعين في الفقه، وكفاية العوام في العقائد، والأربعين النووية ورياض الصالحين في الحديث، وتفسير الجلالين في التفسير، وألفية ابن مالك والصرف وجواهر

^٢ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص. ١٩-٢٠.

^٤ شهداء صالح نور، مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية بإندونيسيا (دراسة تحليلية تقويمية)، بحث مقدم لنيل درجة

الدكتوراة في التربية (المناهج وطرق التدريس)، غير منشور، الخرطوم: ٢٠٠٤، ص. ٥

^٥ أحمد زبيدي، كياهي الحاج الإمام زركشي كونتور (إندونيسيا) وجهوده في تعليم اللغة العربية (دراسة عن طريقة تدريس

مهاريي الكلام والكتابة)، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، غير منشور، ملامج: ٢٠٠٧، ص. ٣

البلاغة في علوم اللغة العربية.^٦ أما الطريقة الشائعة المطبقة للوصول إلى هذا الهدف هو طريقة القواعد والترجمة.

والأهداف الرئيسية من تعليم اللغة الأجنبية هو تطوير قدرة الطلاب على استخدام اللغة المكتوبة والمحكية. القدرة على استخدام اللغة تسمى المهارة اللغوية. وتنقسم هذه المهارة إلى أربعة أقسام، وهي مهارة الاستماع ومهارة التحدث أو الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. مهارة الاستماع والقراءة يمكن تصنيفها إلى المهارة التقبلية، بينما كان الكلام والكتابة تصنف إلى المهارات الإنتاجية.^٧

فندرس اللغة العربية في كل مؤسسة التربية الدينية كالمدارس الإسلامية لاسيما المعهد. المعهد هو المؤسسة لتعليم دين الاسلام وفهمه وتعمق فيه، والعمل به مع التمسك بأخلاق الحسنة طول الحياة.^٨ فلا بد للمعاهد التي يهتم بالدراسة الإسلامية الكفاءة في إعطاء القدرة اللغوية لدى المتعلمين.

لنيل المهارات في اللغات، المعاهد يستعمل اللغة العربية دراسة إلزاميا، وبعض المعهد استخدمتها أيضا كاللغة اليومية للاتصال بينهم، وتعتبر هذه الطريقة فعالة لتطوير مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين.^٩ والمهارات هي قدرة المتعلم على استخدام اللغة للأغراض التي توجد في واقع الحياة دون النظر على كيفية تحصيله.^{١٠}

ومن المؤسسات التعليمية التي كانت عندها اهتمام كبير في تعليم اللغة العربية هي المعهد الإسلامي – كما سبقت الإشارة إليها – ومن أنواع المعهد التي ينتشر حوالين هو

⁶ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), h. 22

⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014), h. 129.

⁸ B. Marjani Awi, "Pondok Pesantren: Ciri Khas, Perkembangan dan Sistem Pendidikannya," di unduh pada <http://journal.uin-alauddin.ac.id>. Pada 23 Maret 2017 mengutip dari Mastuhu, *Dinamika Sistem Pendidikan Pesantren: Suatu Kajian Tentang Unsur dan Nilai Sistem Pendidikan Pesantren*, (Jakarta: INIS, 1994), h. 55.

⁹ Dewi Ferawati, "Studi Komparasi Kemahiran Berbahasa Arab Antara Siswi Program Unggulan dan Multilingual di Madrasah Mua'llimat Muhammadiyah Yogyakarta Tahun Pelajaran 2015/2016" (Tesis tidak diterbitkan, UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2016), h. 2-3.

¹⁰ Clark dalam Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu'atun Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2012), h. 144.

المعهد السلفي والمعهد العصري والمعهد شبه المعهد السلفي والمعهد الخلفي^{١١}. المعهد السلفي هو المعهد الذي تفضل على تفقه في علوم الفقه، ومنهجه هو تعليم اللغة العربية لتفقه على الأحكام الإسلامية، وكذا طريقته هي الطريقة لتعلم كتاب التراث وهي طريقة القواعد والترجمة. وأما المعهد الخلفي هو المجدد من المعهد السلفي، هذا المعهد لا يحدد تصميم تعليمه على تعليم اللغة الأساليب ولكن المعهد يشدد على تكوين المهارات اللغوية إتصالية وكاملة^{١٢} ونوع الآخر هو المعهد شبه المعهد السلفي والمعهد الخلفي، وهذا هو المعهد التي تقوم بين المعهد السلفي والخلفي.

جميع الأنواع من المعهد الإسلامي تعلموا اللغة العربية منذ إلتحاقهم بها. هم يقومون بدراسة جميع المواد الدينية ويدرس فيه اللغويات مثل النحو، والصرف، والبلاغة، والعروض لضروريته في فهم النصوص العربية. وكذا علم المحادثة للذين فهموا أنه مطلوب.

بسبب الحاجة إلى استخدام المزيد من اللغات، يجب على المدرس في كل أنواع المعهد أن يطبق مناهج تعلم اللغة بشكل صحيح وكذا طرق التدريس والاستراتيجيات المستخدمة وفقاً لثقافة المجتمع الإندونيسي، حتى يمكن للطلاب على نيل مهارات اللغة بسهولة لا ممة.

فهذا البحث، محاولة متواضعة من الباحثة في كشف ووصف الظواهر الواقعية في تعليم اللغة العربية في المعهد شبه المعهد السلفي والخلفي. وكذا الدراسة يكشف جميع الأشياء كالعوامل المميزة بين المعهدين من حيث المادة المطبقة وكذا عملية التعليم أهو يميل إلى المعهد السلفي أم إلى الخلفي فنحتاج إلى محاولة إعطاء النمط لهذا التعليم.

¹¹ H. A. Idhoh Anas, "Kurikulum dan Metodologi Pembelajaran Pesantren," Cendikia, Vol. 10 No. 1 (2012)

¹² نقلت من <https://pontren.com/2018/02/26/perbedaan-pondok-pesantren-salaf-dengan-ponpes-modern/>

ب- مشكلة الدراسة

انطلاقاً من المقدمة المذكورة يمكن تفصيل مشكلة البحث السابقة في ثلاث

نقاط التالية:

- ١- كيف تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي روضة الطالبين؟
- ٢- كيف تعليم اللغة العربية في المعهد الخلفي رشيدية خالدية؟
- ٣- ما المساوات والفروق بين تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي والمعهد الخلفي؟

ج- أهداف الدراسة

- نظراً إلى مشكلة الدراسة السابقة ذكرها فيهدف هذا البحث إلى:
- ١- الكشف عن تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي روضة الطالبين.
 - ٢- الكشف عن تعليم اللغة العربية في المعهد الخلفي رشيدية خالدية.
 - ٣- الكشف عن المساوات والفروق بين تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي والمعهد الخلفي.

د- فوائد الدراسة

- ترجى أهمية هذا البحث من ناحيتين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية
- ١- الأهمية النظرية
إن هذا البحث يسهم في إبراز النظريات وإثراء الثروات العلمية في ذخائر العلوم الإسلامية وبالذات في تعليم اللغة العربية في المعهد الإسلامي للجامعيين والمثقفين والباحثين والمشتغلين في مجال التعليم.
 - ٢- الأهمية التطبيقية
يسهم هذا البحث من الناحية التطبيقية في إعطاء الصورة المتكاملة عن المواد الدراسية وعملية التعليم والبيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية المناسب لطلبة

المعهد رشيدية خالدية والمعهد الإسلامي روضة الطالبين وتطويره. ثم إن نتيجة هذا البحث يمكن اعتبارها كتقويم للمعاهد في انجاح تعليم اللغة العربية وتفعيله فيها حتى يرتقي مستوى التعليم ويرتفع إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه بالكمال. إضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة تنفع للمؤسسات التربوية الأخرى في إنجاح تعليم اللغة العربية.

هـ - التعريف العملي

لتسهيل التعرف والفهم على المصطلحات المتداولة في هذا البحث ولسد وجود الخطأ فيه، قامت الباحثة بتوضيح بعض المصطلحات المستخدمة في هذا البحث. وهذه المصطلحات هي كما يأتي:

تعليم: كلمة "التعليم" من العلم^{١٣}. والعلم هو مجموعة من الحقائق والمعلومات والقيم، وصل إليها العقل البشري بالتفكير والتجربة، فأمن بها وطبقها في حياته.^{١٤} فالتعليم هنا تختصه الباحثة في كل عمل يعملها المدرس والطالبات أو الأشياء الموجودة حوالى الطلبة إما في حصة اللغة العربية داخل الغرفة الدراسية أم خارجها. ويحتوي هذا إلى أي مواد درست في الغرفة الدراسية، وعن عملية تعليمها وعن البيئة اللغوية الموجودة في المعهد.

المعهد: كلمة المعهد (*pondok*) في اللغة الجاوية بمعنى السكن أو البيت الصغير.^{١٥} ويعني بالمعهد هو الوحدة التربوية التي لها خمسة عناصر؛ هي السكن والطلبة، وتعليم كتب التراث الإسلامية والمسجد وكياهي.^{١٦} وأرادت الباحثة بالمعهد الإسلامي في هذا البحث هو المعهد شبه المعهد السلفي والخلفي. واختارت المعهد الإسلامي روضة الطالبين ومعهد رشيدية خالدية بآمونتي مرحلة الثانوية. تختار

^{١٣} أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، *لسان العرب*، (بيروت: دار الفكر)، ١٩٩٠، ص. ٤١٧.

^{١٤} عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني للمدرسي اللغة العربية*، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٦)، ص. ٢١

^{١٥} Manfred Zambek, *Pesantren dan Perubahan Sosial*, (Jakarta: P3M), 1986, hal. 7

^{١٦} Zamakhsari Dhofir, *Tradisi Pesantren*, (Jakarta: LP3ES), 1982, hal. 44

الباحثة المعهد رشيدية خالدية لأنها أكبر المعهد بمدينة آموننتاي. واختارت المعهد الإسلامي روضة الطالبين لأنه المعهد الأحدث بآموننتاي الذي أوجب لجميع طلابه السكن ٢٤ ساعة في المعهد. وحددت الباحثة الفصل الأول والثاني في طبقة الثانوية في كل المعهد أة ما يسمى بالمرحلة الابتدائي في اللغة العربية.

شبه المعهد السلفي والمعهد الخلفي: هو المعهد الذي وجدت فيه علامة المعهد السلفي كمثل تعليم كتب التراث واللغة اتصال بينهم هي اللغة المحلية. وأيضا هناك علامة المعهد الخلفي كمثل إدخالهم المواد الدنيوية وكذا إشراك المعهد في الإمتحان الوطنية.